# سمات فن العرضة البرية في دولة الكويت (يا الله إنك لطيف) نموذجاً

**أ.م.د/ خالد علي القلاف**

أستاذ مشارك بالمعهد العالي للفنون الموسيقية

دولة الكويت

**المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية**

**المجلد العاشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٦) – أكتوبر ٢٠٢٤م**

**رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦**

**ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423**

**موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري** https://jsezu.journals.ekb.eg

**البريد الإلكتروني للمجلة E-mail** JSROSE@foe.zu.edu.eg

# سمات فن العرضة البرية في دولة الكويت (يا الله إنك لطيف) نموذجاً

**أ.م.د/ خالد علي القلاف**

أستاذ مشارك بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

**تاريخ الرفع ٢٥-٨-٢٠٢٤م** **تاريخ المراجعة ١٢-٩-٢٠٢٤م**

**تاريخ التحكيم ٢-٩-٢٠٢٤م** **تاريخ النشر ٧-١٠-٢٠٢٤م**

**ملخص البحث**

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على فن العرضة كأحد أهم الفنون الكويتية وبيان أنواعه، وعرض مختصر لأشهر الفرق التي تقدم هذا الفن، والتعرف على خصائص هذا الفن من خلال تحليل نموذج (يا الله إنك لطيف) من فن العرضة، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من أغاني العرضة وهي أغنية (يا الله إنك لطيف). من غناء فرقة أولاد عامر.

وقد أسفرت نتائج البحث عن ذكر عدة سمات فريدة تميزه عن الأنماط الموسيقية الأخرى، وهي:

- **اللحن والإيقاع:** يتميز غناء البادية باللحن البسيط والمتجانس، حيث يكون اللحن متداولاً وسهل التذكر. كما يعتمد على إيقاع مميز يعزز طابع التراث والتقليدية.
- **الأصوات:** يتميز غناء البادية بالأصوات القوية والشجية.
- **الآلات الموسيقية:** تعتبر العود والكمان والطبلة من الآلات الموسيقية المهمة في غناء البادية الكويتية. تستخدم هذه الآلات لإضفاء الطابع التقليدي والتراثي على الموسيقى.
- **القصص والمواضيع:** تعبر أغاني البادية الكويتية عن قصص ومواضيع مختلفة تتناول الحب والشوق والوطن والعادات والتقاليد الكويتية. تعكس هذه الأغاني الحياة اليومية والتجارب الشخصية للفنانين والمجتمع الكويتي بشكل عام.

كما اسفرت النتائج عن سرد نبذة عن أشهر الفرق التي أدت فن العرضة البرية في دولة الكويت، واتضح من المقابلات الشخصية أن العرضة البرية واحدة من أهم التعابير الثقافية والفنية للبادية الكويتية. حيث تقوم العرضة البرية على مزيج من الرقص والموسيقى والشعر، وتقدم عادة في المناسبات والاحتفالات الهامة، كما تتميز العرضة البرية بالعديد من العناصر الفنية والتقنيات المميزة مثل الزي التقليدي: والرقص والحركات، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها الاهتمام بجمع وتدوين وتحليل الموروث الشعبي الكويتي بطريقة اكاديمية.

**Research Summary**

**Features of the art of ardha Baria in the State of Kuwait (Ya Allah Enta Latif) as a model**

The research aimed to shed light on the art of Ardah as one of the most important Kuwaiti arts and a statement of its types, and a brief presentation of the most famous bands that present this art, and to identify the characteristics of this art through the analysis of the model (Ya Allah Enta Latif) of the art of Ardah, the research followed the descriptive analytical approach, on a sample of the songs of the Ardha, a song (Ya Allah Enta Latif). Singing by Awlad Amer Band.

The results of the research resulted in mentioning several unique features that distinguish it from other musical styles, namely:

1. **Melody and rhythm**: Badia singing is characterized by a simple and homogeneous melody, where the melody is circulating and easy to remember. It also relies on a distinctive rhythm that enhances the character of heritage and tradition.
2. **Voices**: Badia singing is characterized by strong and melodious voices.
3. **Musical Instruments**: The oud, violin and tabla are important musical instruments in the singing of the Kuwaiti Badia. These instruments are used to give traditional and heritage character to music.
4. **Stories and Topics**: The songs of the Kuwaiti Badia express different stories and themes dealing with love, longing, homeland, and Kuwaiti customs and traditions. These songs reflect the daily life and personal experiences of artists and Kuwaiti society in general.

The results also resulted in a brief narration of the most famous troupes that performed the art of the wild ardha in the State of Kuwait, and it became clear from personal interviews that the wild ardha is one of the most important cultural and artistic expressions of the Kuwaiti desert. Where the wild ardha is based on a mixture of dance, music and poetry, and is usually presented on important occasions and celebrations, and the wild ardha is characterized by many distinctive artistic elements and techniques such as traditional dress: dance and movements, and the research concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was the interest in collecting, recording and analyzing the Kuwaiti folk heritage in an academic way.

**مقدمة:**

الفنون الشعبية لكل أمّة (مجتمع) هي نبع الثقافة والأصالة الذي يغذي الوعي القومي والمجتمعي لدى الفرد والجماعة في المجتمع الواحد، وهذا يتمثل في منطقة الخليج العربي، حيث

تشترك شعوبها بمقومات وأسس اجتماعية ومفاهيم ثقافية واحدة، استمدت قوتها وعراقتها من تراث عربي واحد، وخضعت لمؤثرات حضارية مشتركة، وتمثل الفنون الغنائية الشعبية بأنواعها وأشكالها المرآة التي تعكس ثقافة المجتمع وأسلوب حياة الفرد في كل مرحلة من مراحل تطوره، حيث تسجل وعلى مرّ الأيام أشكال السلوك وأنماط التفاعل الاجتماعي اليومي، لذا كانت الفنون الغنائية الشعبية وما يرتبط بها أو ما تسجله من عادات وتقاليد من الملامح للتراث الحضاري للمجتمع. ولم تنبع الفنون الغنائية الشعبية من فراغ بل هي نتاج التفاعل بين الأفراد والجماعات والبيئة المحيطة من خلال الأزمات والأحقاب الماضية (القلاف، ٢٠٠٦، ٩)

تنوعت فنون المجتمع الكويتي الشعبية بسبب تأثرها بالبيئتين الصحراوية والبحرية ومن هنا لجأ الشعب الكويتي إلى هذه الفنون بأنواعها المختلفة ليفرغ بقالبها همومه وأفراحه، كما ساهم المكان الذي يعيش فيه الأفراد مساهمة فعالة في شكل أداء الفنون الشعبية الكويتية وطبيعتها وطريقتها، فلكل مكان ظروفه التي تؤثر في طبيعة أهله وسير أعمالهم اليومية (الخلف، ٢٠٠٣، ١).

أما طبيعة الحياة على أرض دولة الكويت قديماً، واختلافها ما بين حياة البادية وحياة البحر، فقد أثرت في تعدّد أنماط الفنون الشعبية الكويتية، فكانت الألحان من موسيقي وغناء كثيرة الاسماء ومتنوعة الألوان، ولكنها بقيت ضمن قوالب محددة، فلكل قالب منها إطاره الخاص به، من حيث تركيبه الإيقاعي، أو الجملة اللحنية، أو الكلمات والآلات المصاحبة (المانع، ٢٠١٦: ٣٨)

والفنون الشعبية الكويتية نتيجة التفاعل بين الأفراد والجماعات والبيئة –فلا يعرف من هو المبدع الحقيقي لمعظمها، بحكم عوامل الارتباط الحسي والوجداني والمعنوي بين أبناء المنطقة الواحدة من عادات وتقاليد ولغة وعقيدة وآمال واحدة، وأيضاً بحكم كون الفنون تمارس دائماً وبتكرار تلقائي خلال أجيال متعاقبة تبعاً للمناسبات الخاصة بكل فصيلة من فصائل الفنون التقليدية، كل ذلك يكّون ما يسمى "التقليدية" فالفنان التقليدي، شخص مبدع لكل ما نراه ونسمعه من موروثات متعاقبة، لكنه يبقى مجهولاً وغير معروف، ولا يُذكر حتى من قبل معاصريه، ذلك لأن كل راوٍ يحذف من النص ويضيف إليه لتشويق مستمعيه وبذلك يشارك المجموع في تطور الموروث الشعبي وفنونه، وبهذا تكون الموسيقى أو الأغنية الكويتية جزءاً من التراث الكويتي، فهذه الأغاني والإيقاعات والأشعار لا تمارس من غير دافع أو حافز بل ترتكز على الأصالة الكويتية العريقة، فكل فن من الفنون الشعبية الكويتية يمثل قصة الإنسان الكويتي واعتزازه بأرضها مدفوعاً بعاداته وتقاليده العريقة، فهي توضح التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، وتوضح ارتباطه الوثيق بتاريخه وعروبته، كما توضح صلته بالعالم الخارجي المحيط به، وذلك

خلال امتزاج الفنون الكويتية بفنون الأرض الخليجية، وبفنون البيئات الأفريقية والآسيوية، وكذلك من خلال التجارة عبر البحار(كمال، ١٩٨٦: ١٤).

وأغاني البادية الكويتية هي أنواع من الموسيقى التقليدية التي تعبر عن التراث الكويتي وثقافتها. تتميز هذه الأغاني بأسلوب غنائي فريد ويتميز بالعديد من الخصائص والمميزات، ومن هذا المنطلق استمد الباحث فكرة هذا البحث في بيان سمات وخصائص فن العرضة البرية في دولة الكويت (يا الله إنك لطيف) نموذجاً

**مشكلة البحث:**

إن قالب العرضة على أهمية التاريخية كفن شعبي جماعي، يؤدى في المناسبات الوطنية والأعياد، للتعبير عن المشاعر وبرغم أنه الفن الوحيد الذي يشارك فيه الرجال لصد الهجمات في الحروب الأولى إلا أنه لا توجد دراسة تحليلية واضحة تدون هذا القالب وتحفظه من الاندثار.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على فن العرضة كأحد أهم الفنون الكويتية وبيان أنواعه، وعرض مختصر لأشهر الفرق التي تقدم هذا الفن، والتعرف على خصائص هذا الفن من خلال تحليل نموذج (يا الله إنك لطيف) من فن العرضة

**أهمية البحث:**

ترجع أهمية البحث إلى محاولة الباحث للمحافظة على فن العرضة القديم من الاندثار- والمساهمة في الارتقاء بمستوى أغنية العرضة في الكويت، وضعها في بحث تحليلي فني يفيد المهتمين بقضايا الفن والادب الشعبي.

**أسئلة البحث:**

١. ما سمات وخصائص فن العرضة البرية؟
٢. ما أشهر الفرق التي أدت فن العرضة البرية؟

**حدود البحث:**

- **الحدود المكانية:** منطقة الخليج عامه ودولة الكويت خاصة.
- **الحدود الزمانية:** بداية القرن العشرين.

**إجراءات البحث:**

**أ) منهج البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والقائم على: دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث.

**ب) عينة البحث:**

اختار الباحث اغنية واحدة من أغاني العرضة في الكويت لدراستها وتدوينها وتحليلها وهي: أغنية ( يا الله إنك لطيف). من غناء فرقة أولاد عامر.

**جـ) أدوات البحث:**

١. تسجيلات صوتية ومرئية لأغاني العرضة بالكويت.

٢. عدد من الصور التوضيحية لفرق وطرق الأداء.

**أولاً: الإطار النظري**

**الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث**

**الدراسة الأولى بعنوان: " دراسة تحليلية لأغاني البادية في الكويت"**

هدفت الدراسة إلى تصنيف وتحليل أغاني البادية في دولة الكويت، اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) على عينة من أغاني البادية، وأسفرت النتائج عن تحديد أنواع أغاني البادية كالتالي (ألهجيني – المسحوب – الحداء – العرضة – السامري – الفريسنى – الصخري – المجيلسي – غناء النساء)، مع تحليل لنماذج غنائية من هذه الأنواع، (عبيد، ١٩٩٢) تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بفنون الغناء الشعبي الكويتي، ويختلف في الهدف والعينة.

**الدراسة الثانية بعنوان " أغنية السامري – دراسة تحليلية "**

هدفت الدراسة إلى عرض التطور التاريخي لأغنية السامري في منطقة الجزيرة العربية وخاصة دولة الكويت، وتحليل نماذج من السامريات، لإيضاح مدى تنوع هذا النوع من الفنون وثرائه الفني، ومعرفة الأصول اللحنية والشعرية لبعض نماذج السامريات، وتصنيفها وتوضيح خصائصها بالنسبة لباقي ألوان الغناء الشعبي في الكويت، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن تحديد مراحل تطور غناء السامري في الكويت، ومناسبات غنائه، وأنواعه وأشهر الفرق التي أدت هذا اللون من الغناء (عبد الملك، ١٩٩٣)، ترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي من حيث التعرض بالشرح والتحليل لفن من الفنون البدوية الكويتية الذي تقدمه الفرق الشعبية، وتختلف في اهتمام البحث الحالي بفن العرضة.

**الدراسة الثالثة بعنوان : " الأغنية الكويتية بين التراث وعصر العولمة "**

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير العولمة على الأغنية الكويتية والاختلافات بين أغنية تراثيه وشكلها بعصر العولمة، واستخدم الباحثان المنهج التاريخي الوصفي، وأسفرت النتائج عن تحديد التأثير السلبي للعولمة، والذي يتمثل في استخدام الآلات الكهربائية مثل الأورج والجيتار، بأسلوب عشوائي وأيضاً اهتمام شركات الإنتاج الفني بالجانب التجاري فقط، ورغبة المستهلك في

الحصول على سلعة بأرخص الأثمان مما ترتب عليه ضياع الهوية الأصيلة للأغنية الكويتية، كما حدد الباحثان أيضاً التأثير الإيجابي للعولمة والذي يتمثل في تقدم تكنولوجيا التسجيل، والبث الرقمي، والإنترنت، والأقمار الصناعية، مما يعود بالفائدة في حالة إنتاج الأغنية ذات الهوية الأصيلة، (حسين ومبارك، ٢٠٠٤) تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بفنون الغناء الشعبي الكويتي التراثي، وتختلف في اهتمام البحث الحالي بفن العرضة البرية وبفرق الفنون الشعبية في دولة الكويت، التي قدمت هذا الفن.

**الأغنية الشعبية الكويتية**

إبداع الأغنية الشعبية الكويتية بمختلف أنواعها هو نتيجة للتجربة المستمرة والمثابرة، الصبر في معاناة الحياة، كما هو نتاج ذوق خبرة الشعب وتجربته الحية، كما هو نتاج ذوق خبرة الشعب وتجربته الحية، وليست نتيجة تجربة علمية بمعناها الجامد، فهي فن مع كونها ممارسة ضرورية، وهي إبداع مع كونها استخدام في الحياة، ويبدأ بإبداعها فرد أحياناً مجهول من أجل الجماعة ووفق احتياجاتها وتذوقها ليقدمها في الحياة اليومية الجارية، ولحظة إبداعها يتبناها المجتمع كله، وتنتشر وتشيع وتتناقل شفاها من فرد إلى فرد وجماعة عن جماعة، وجيل بعد جيل وتتناقل كما هي أو يعدل صياغتها بالتقديم أو التأخير أو بالإضافة أو الحذف سواء بإبداع أو قصور في ذاكرة الناقل، أو لا يرضى عنها ذوقه حتى يتم اكتمال نموها وصياغتها في شكلها النهائي لتعبر عن ذوق الجماعة وفكرها، فتصبح من صنع الناس جميعا لتعبر عن ذات الشعب بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبأسلوب فني خاص نتاج عن الخبرة التي اكتسبها المجتمع خلال ممارسة تجربة الحياة (الشال، ١٩٩١، ٥٩) وبذلك فاللحن الشعبي هو نتيجة إبداع جماعي وجهود مشتركة رغم ظهور دور الفرد فيها واضحا ليعبر الإنسان بذاته عن ذاته، ويستمر اللحن بالانتقال شفاهة من المردد إلى السامع، أذا صفة الاستمرار للحن الموسيقي هي التي تعطيه صفة الشعبية وعمق الزمان وامتداد المكان يزيده أصاله.

والكويت تتميز بموقعها الجغرافي فهي تقع على الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي، وقد تأثرت الفنون والموسيقى الكويتية الشعبية بالحضارات المختلفة فتأثرت فنون البر بالحضارات الفنية التي كانت في الكوفة وبغداد والبصرة والحياة البدوية في الجزيرة العربية، أما الفنون الشعبية التي ترتبط بالبحر من خلال رحلات الغوص وتجارة اللؤلؤ والتبادل التجاري، مما أدى الى التعرف على مظاهر الحياة خارج المجتمع المحلي، فظهرت الفنون الشعبية البحرية المتميزة والتي توسمت الكلمة والنغمة والحركة والايقاع المميز. (السلطان،٢٠٠٠: 28).

**نبذة تاريخية لرقصة العرضة البرية:**

ولدت رقصة العرضة في العصر الجاهلي وفي شبه الجزيرة العربية (الشكري،١٩٨١: ٢) وكان المحاربون يمارسونها في غزواتهم، ويطلق البعض رقصة السيف، وهي رقصة من الرقصات التقليدية التي تقام في الأعياد والمناسبات الوطنية، يؤديها الرجال مع الغناء، والمعروف ترجع الكلمة في أصلها تاريخيا (حداء) وفي الكويت (هايدو) وكما يقال أن أول من سن اسم الجهراء هو (مضر بن نزار) لأنه سقط من الابل فأصيبت يده، فكان يمشي خلف الإبل يقول (وايداه وايداه)

فالحداء أصل الغناء عند أهل البادية، وحرف الحداء إلى اسمه الجديد " الحدا " وجمعها " حداوي " وتعني أهاذيج الفرسان أثناء المعركة أو قبلها ( السعيد، ١٩٨٧، ١٨٧) أما لفظ العرضة فمرجعها إلى الجيش الكبير الضخم مشبهاً بالعارض من السحاب، وهو ما سد الافق.

**أنواع العرضة:**

نوع من أنواع الأغاني والفنون الحماسية الاستعراضية، وكانت تؤدي في السابق لتشجيع الرجال على الحروب والقتال والدفاع عن الوطن، ويستخدم الآن في الاغنيات الوطنية الحماسية وينقسم فن العرضة الى نوعين

**أولاً: العرضة البرية**

تنتمي العرضة البرية إلى نجد من تسميتها (جعفر، ١٩٨٠: ٢٥) وهي متميزة في التشجيع في الحروب أو في الأنتصارات، وأيضاً في الاعياد الرسمية والمناسبات الوطنية، وذلك للشعور بالحماسة والفخر، والغرض منها إثارة الشعور للجنود الذين يستعدون لخوض أي معركة، إيقاع العرضة ميزان ثنائي مركب ( $\frac{6}{8}$ )، والآلات المشاركة في اداء ايقاع العرضة البرية

- مجموعة الطارات
- الطبل النصيفي الخماري وهو الطبل الذي يخمّر.
- الطبل النصيفي اللاعوب وهو الذي يضيف ضربات مختلفة غير ملتزمة

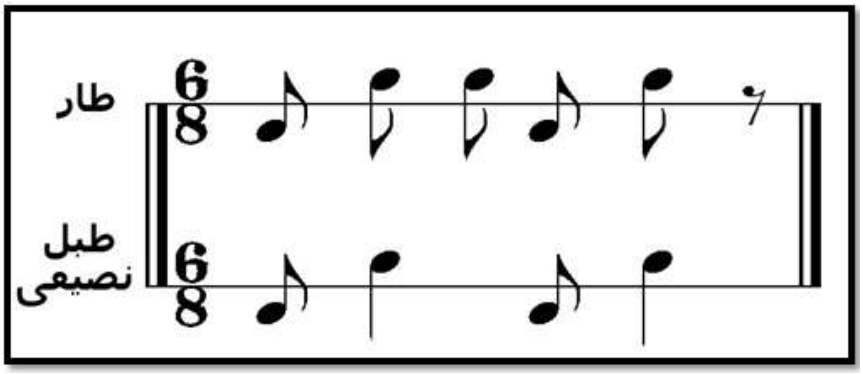


**إيقاع العرضة البرية**

**أما الإيقاعات المستخدمة في العرضة البرية هي:**

١- الطار كثير ٢- الطبل النصيفى عدد ٣

**ثانياً: العرضة البحرية**

يعزف هذا الفن على ظهر السفينة وعلى مقربة من الشاطئ احتفالا في "القفّال " وهو انتهاء موسم الغوص، وعادة مايكون الأهالي في استقبالهم حيث تعم الفرحة بعودتهم بعد غيابهم الطويل لمدة أربعة شهور، ولا تختلف العرضة البحرية عن البرية في ميزان الايقاع، الا انها تختلف في استخدام الطبلين البحريين بدلا من الطبل النصيفي، الا أنهما يقومان بنفس العمل تماماً.

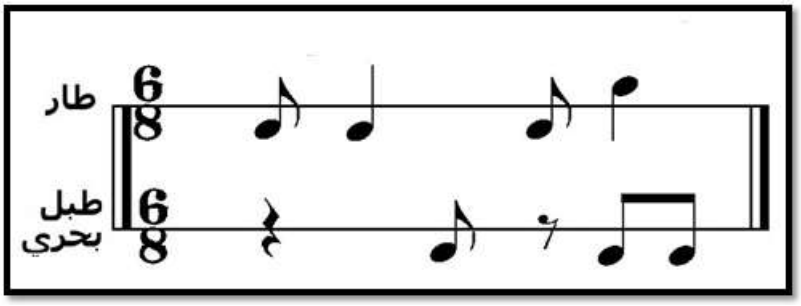


**إيقاع العرضة البحرية**

**١) العرضة البرية (موضوع البحث)**

**كيفية أداء العرضة البرية:**

تقام الرقصة العرضة البحرية في ساحة كبيرة، ويكون علم البلاد في وسط الساحه، ويصطف الراقصين في صفوف منتظمة حاملين معهم البنادق والسيوف ويتوسطهم العازفين والشاعر، فيقف الرجال متقابلين، وهم يرددون بيتا من القصيدة، ثم يرد عليه الصف المقابل ببيت آخر وهكذا.

**أشهر الفرق الموسيقية التي تهتم بفن العرضة البرية في دولة الكويت (الصالحي، ٢٠٢٠)**

**فرقة أولاد عامر للفنون الشعبية**

يعود تاريخ فرقة أولاد عامر للفنون الشعبية إلى أكثر من ١٠٠ عام، أي منذ عهد المغفور له بإذن الله الشيخ مبارك الصباح، وعرفت آنذاك بفرقة الحساوية، وكانت وقتها العرضة من دون طبول أو طارات، فقط مجرد صفوف، ثم تم إدخال اللعب بالسيوف بتشكيلة السلة أو السبحة، وأيضا بحلقة البنادق، وبالزي الموحد منذ زمن طويل، كما وقد تم تغيير اسم الفرقة إلى أولاد عامر نسبة إلى نخوة جماعة أولاد عامر بعد استقلال الكويت في العام ١٩٦١م ، كان مقر الفرقة قديمة في دروازة عبد الرزاق، وانتقلت بعد ذلك إلى الفنطاس، وحاليا في جنوب الصباحية، وهو مقر كبير مجهز بصالات للاحتفالات، كما نود أن نذكر أن فرقة أولاد عامر قد قامت

باستقبال حضرت صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح في مطار دولة الكويت في يوم الخميس الموافق ١٤/ مارس ١٩٩١م، أثناء عودته إلى أرض الوطن بعد تحرير البلاد من الغزو العراقي الغاشم. واستخدم علم الفرقة من قبل القوات المسلحة وذلك لكبر حجمه، وقد كانت هي الفرقة الشعبية الوحيدة المتواجدة على أرض الوطن آنذاك. فرقة أولاد عامر لها مشاركات عدة في جميع الظروف القاسية التي كانت تعصف بالبلاد، حيث إن العرضة هي نوع من الفنون التي كانت تستخدم لشحذ الهمم، وتشجيع الجيش على القتال والذود عن الوطن، بل لم تخل هذه الفرقة من أفراد شاركوا في المعارك للدفاع عن الكويت، كما أنها شاركت في بناء السور في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح، حيث كانت الفرقة تسير بالعرضة إلى المكان المخصص لبناء السور، ولا ننسى أيضا مشاركاتها في الاحتفالات الوطنية والأعياد والمناسبات الرسمية في البلاد على مر السنين. هذا وقد قامت بالتعاون مع وزارة الإعلام – بعمل العديد من التسجيلات التلفزيونية، والإذاعية، والمقابلات الشخصية؛ للتحدث عن فن العرضة، وذلك لحفظ هذا التراث الشعبي الموروث.

**فرقة الرندي للفنون الشعبية**

فرقة الرندي للفنون الشعبية هي أول فرقة حربية في الكويت، أسسها المرحوم سليمان المسيعيد الرندي في مطلع القرن الماضي حيث يعود تاريخ فرقة إلى عهد الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٩٥ تقريباً المقر الرئيسي لفرقة الرندي منطقة صباح السالم ،قدمت فرقة الرندي فنون العارضة والسامري والمجيلسي، ولها مشاركات عدة فقد شاركت الفرقة في جميع المهرجانات التي أقيمت بدولة الكويت وجميع محافظاتها، كما لها العديد من المشاركات الدولية خارج حدود الكويت بمهرجانات الدول العربية والخليجية والأوربية مثل تونس، السعودية، دبي، الشارقة، ابوظبي، التشيك، في مدينة الأقصر بمصر، ومن المشاركات عام ٢٠٠٣ قدمت عروضها بدولة الإمارات العربية المتحدة وفي عام ٢٠٠٥ بتونس، هذا بعد أن تم اختيارها بالتنسيق ما بين المجلس الوطني للثقافة والفنون ووزارة الإعلام. من أشهر أعمال أغنيات عرضة حربية بعنوان "حنا فدا للبلد" للشاعر الكويتي الراحل مرشد البذال، فيما تدق طبول الفرح، ويصدح صوت "الطار"، ويلوح أعضاء الفرقة سيوف الفخر والاعتزاز، ملوحين بأمجاد الآباء والأجداد في الدفاع عن الوطن. كما تشتهر الفرقة بتقديم فن المجيلسي وأشهر اغنياتهم بعنوان "سلموا لي على غروٍ"، ويتكون المجيلسي من ١٥ عضواً فما فوق، يؤدون الأغاني وهم جالسون، ويميلون على إيقاع الأشعار والأغاني الغزلية، كما تشدوا الفرقة بواحدة من روائع الأغاني الشهيرة لدى أهل البادية للشاعر فهيد بن هباس، بعنوان" البارحة يا عبيد ."ولم تغفل الفرقة تقديم ألوان شعبية أخرى، على غرار " السامري" و"العرضة النجدية"، وغيرهما من الألوان التي لاقت تفاعلاً وانسجاماً منقطعي

النظير من الجماهير، فضلاً عن العرضة الوطنية ذات الإيقاعات السريعة والحماسية التي عزفت بقوة على شغاف القلوب، والتي تعتبر من أبرز الفنون الشعبية في التراث الكويتي خاصة والجزيرة العربية بشكل عام.

**فرقة الفنطاس الشعبية**

تأسست الفرقة عام ١٩١٩م على يد حنيف المزيعل في عهد الشيخ / مبارك الصباح (الملقب بمبارك الكبير) المقر الرئيسي لفرقة الفنطاس الشعبية بالفنطاس، تميزت فرقة الفنطاس للفنون الشعبية بفن العرضة النجديه والحربيه. والعرضه العميريه الفنطاسيه الأصيلة وفن السامري والسامري الحوطي، وقد شاركت فرقة الفنطاس للفنون الشعبية أهالي الكويت في جميع المناسبات الوطنية وتقدم فنونها بالأعراس والمناسبات لأهالي منطقة الفنطاس وأبو حليفة والفحيحيل وشاركت بأعراس الشيوخ وكبار الشخصيات آنذاك في عهد الشيخ / أحمد الجابر وفي عهد الشيخ / عبد الله السالم وفي عهد الشيخ / صباح السالم وفي عهد الشيخ / جابر الأحمد لتميزها بفن العرضة الأصيلة والسامري، كما شاركت في ابو ظبي بفقرة شعبية في برنامج شاعر المليون. ومن أشهر كتاب القصيد لفرقة الفنطاس **المرحوم/ نقيان العميري والمرحوم / عبدالله حنيف، والمرحوم / ملا ناصر** الذين اشتهروا بقصائدهم بالسامري والعرضة والفنون، وبالوقت الحالي يتميز كل من **العم / سالم المجيبل** بكتابة الشعر السامري والعم / بدر يوسف الحقان بكتابة قصائد شعر العرضة **والعم / خالد الحقان** والعم / **محمد الجاسم** تميزهم بحفظ القصائد العرضة والسامري ولنا بالذكر المرحوم / **جاسم الدندن** من أعضاء فرقة الفنطاس في زمانه حيث كان مسئولا عن العده من طارات وطبول بفن العرضة والسامري، ومن الشعراء أيضا الشاعر **احمد العديله** ، الشاعر **عبدالله الثابت** ، الشاعر **بدر يوسف الحقان** ، الشاعر **مشعل المزيعل** ، الشاعر **منصور المزيعل** ، الشاعر **عدنان العميري**. تحرص فرقة الفنطاس للفنون الشعبية على المحافظة على الموروث الشعبي.

**ثانياً: الإطار التطبيقي: تحليل عينه البحث:**

**العرضة البرية – يا الله إنك لطيف**

تأليف: عبدالله عيسى الدريع ألحان: فرقة أولاد عامر

يا الله إنك لطيف وعالم بالسريره (*)

يا كريم تُر جاه الحضر والبوادي

عز شيخ الصباح اللى علومه (†) جميلة

(*) السريرة : الشيء المختفي.
(†) علومه : أخباره.

أبو سالم جعام [‡] الضد [§] سم المعادي

شيخنا اللي حشى [**] مايبغي الشعب غيره

من عيال الصباح مرويين الهنادي [††]

شيخنا اللي مزود جيشنا بالذخيره

والمين [‡‡] اليانادى منادي الجهادي

وشيخنا لادعانا كلبونا نجيله [§§]

واشعذرنا [***] ليا نادى الأبو [†††] للولادي

تحليل العرضة البرية

يا الله إنك لطيف

**المدونة الموسيقية:**

**الجنس:**

تحليل الاغنية:

- **الجنس** : بياتي الحسيني .
- **الميزان** :
- **الإيقاع المستخدم** : ايقاع العرضة البرية.

( [‡]) جعام : الرجل الشجاع.
( [§]) الضد : المقابل
( [**])حشى : أبداً.
( [††]) مرويين الهنادي : أكفاء لحمل السيوف.
( [‡‡]) والمين : حاضرين.
( [§§]) كلبونا نجيله : يذهب له الجميع.
( [***]) واشعذرنا : ما هو عذرنا.
( [†††]) الأبو : الأب اللهجة العامية الكويتية.

**المساحة الصوتية :**

- **أسلوب الأداء الغنائي:**

غناء جماعي ، يبدأ بالمجموعة الاولي ، ثم ترد المجموعة الثانية ، ويكون على شكل حوار بين المجموعتين ، ويرددون نفس الأبيات ، وفي البداية يكون انشاد بدون ايقاعات بعد غناء البيت الأول مرتين ، ثم تدخل الايقاعات من بداية المازورة الثانية وإلى آخر العرضة. وقد خلا آسلوب الأداء من التظليل ، وكان واضحا الأسلوب الحماسي مما تتسم به العرضة البرية من الحماسة الجماعية للمغنيين. وبالنسبة للأداء ، فهو تلقائي وغير خاضع لأسلوب مقنن للغناء.

يغلب على أداء الغناء الآسلوب المقطعي ( syllabic )، ويتخلل اللحن مواضع من الميليزما ( Melisma ) القصيرة ، واللحن مكون من عبارة مطولة متكررة ، أي أنه في قالب الأغنية المقطعية. وبدأ اللحن بدرجة الكردان ( الدرجة الثالثة )، وإنتهي بدرجة الآساس ( الحسيني )، وبالنسبة للأشكال الايقاعية فهي متشابهة في اللحن وغير متنوعة

- **التقطيع:** قد أعطيت حروف المد ازمنة مطولة نسبيا ، وأحيانا استخدمت الميليزما ، وقد إختلف الأسلوب المقطعي مع الايقاع الطبيعي للكلمة.
- **اللحن:** اللحن متسلسل ، وليس به قفزات واسعة إلا في المازورة الثالثة وهي قفزة ( ٤ ت)، ولم يتعدى اللحن أربع نغمات هي: نوا – حسيني – أوج – كردان، وواللحن بسيط ويتميز ببساطة اللحن الشعبي ، وأقصى اتساع للمسافة الغنائية هي مسافة ( ٤ ت )، واللحن متكرر ولكن باختلاف الأبيات الشعرية.

**نتائج البحث:**

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على فن العرضة كأحد أهم الفنون الكويتية وبيان أنواعه، وعرض مختصر لأشهر الفرق التي تقدم هذا الفن، والتعرف على خصائص هذا الفن من خلال تحليل نموذج (يا الله إنك لطيف) من فن العرضة، وتيسيرا لعرض النتائج نجيب على التساؤلات البحثية كما يلي:

الإجابة على التساؤل الأول والذي نص على ( ما سمات وخصائص فن العرضة البرية؟) وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بفن العرضة البرية، كما قام بتحديد العينة وتحليلها وتوصل من خلال ذلك إلى لأن فن العرضة البرية يتميز بعدة سمات فريدة تميزه عن الأنماط الموسيقية الأخرى، وهي:

- **اللحن والإيقاع:** يتميز غناء البادية باللحن البسيط والمتجانس، حيث يكون اللحن متداولاً وسهل التذكر. كما يعتمد على إيقاع مميز يعزز طابع التراث والتقليدية.
- **الأصوات:** يتميز غناء البادية بالأصوات القوية والشجية. يتم التركيز على تعبير العاطفة والحماس من خلال الأصوات العميقة والقوية للمطربين والمطربات.
- **اللغة:** يتم استخدام اللغة العربية الفصحى في كثير من أغاني البادية الكويتية، مع استخدام بعض العبارات والألفاظ الشعبية والتراثية التي تضفي جوًا أصيلًا ومحليًا.
- **الآلات الموسيقية:** تعتبر العود والكمان والطبلة من الآلات الموسيقية المهمة في غناء البادية الكويتية. تستخدم هذه الآلات لإضفاء الطابع التقليدي والتراثي على الموسيقى.
- **القصص والمواضيع:** تعبر أغاني البادية الكويتية عن قصص ومواضيع مختلفة تتناول الحب والشوق والوطن والعادات والتقاليد الكويتية. تعكس هذه الأغاني الحياة اليومية والتجارب الشخصية للفنانين والمجتمع الكويتي بشكل عام.

الإجابة على التساؤل الثاني والذي نص على ( ما أشهر الفرق التي أدت فن العرضة البرية ؟) وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بعرض نبذة عن أشهر الفرق التي أدت فن العرضة البرية في دولة الكويت ، واتضح من المقابلات الشخصية أن العرضة البرية واحدة من أهم التعابير الثقافية والفنية للبادية الكويتية. حيث تقوم العرضة البرية على مزيج من الرقص والموسيقى والشعر، وتقدم عادة في المناسبات والاحتفالات الهامة، كما تتميز العرضة البرية بالعديد من العناصر الفنية والتقنيات المميزة، ومنها:

- **الزي التقليدي:** يرتدي المشاركون في العرضة البرية الأزياء التقليدية البادية. يشمل الزي الثوب الأبيض المطرز والشماغ والعقال والشراشف والأحزمة المزخرفة. يتم تزيين الزي بالكثير من الألوان والتطريزات الجميلة.
- **الرقص والحركات:** يتميز الرقص في العرضة البرية بالحركات القوية والإيقاعية. يتناوب الراقصون على التحرك والتناغم وتكوين أشكال هندسية مختلفة بطريقة متناغمة. يتم التحرك على وقع الموسيقى والإيقاع بشكل متزامن.

**توصيات البحث:**

١. الاهتمام بجمع وتدوين وتحليل الموروث الشعبي الكويتي بطريقة اكاديمية.
٢. الاستفادة من الموروث الشعبي الكويتي في تدعيم المناهج الدراسية بالمعاهد المتخصصة.
٣. حث الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في مختلف مجالات جمع التراث الشعبي الكويتي وكيفية الاستفادة منه.

**مراجع البحث:**

١-أحمد علي عبد الكريم الصالحي ( ٢٠٢٠) : فرق الفنون الشعبية الكويتية ودورها في حفظ التراث الموسيقي. دراسة مسحية، بحث منشور، مجلة المنهج العلمي والسلوك، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

٢-جعفر، عبد الأمير(١٩٨٠) : الفن الغنائي في الخليج العربي، وزارة الثقافة والأعلام، دار الجاحظ، كتاب فنون، ط٢.

٣-حسين، أحمد عباس و مبارك، بندر عبيد (٢٠٠٤): الأغنية الكويتية بين التراث وعصر العولمة، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الحادي عشر، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة .

٤-الخلف، محمد سالم (٢٠٠٣): أغاني كويتية أنواعُها وأساليبُها، رسالة ماجستير، كلية الموسيقى، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان

٥السطان، طارق (٢٠٠٠): أغاني العمل في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الروح القدس الكسليك، كلية الموسيقى، لبنان.

٦-السعيد، طلال عثمان (١٩٨٧): الموسوعة النبطية الكاملة، منشورات ذات السلاسل، ج٢ الكويت.

٧-الشال، محمود النبوي (١٩٩١): الأغاني الشعبية في حياة الجماهير، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٣٤، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٨-لشكري، إبراهيم (١٩٨١): البداوة في الكويت، مؤسسة دار الكتب للنشر والتوزيع، ط١

٩-عبد الملك، عادل (١٩٩٣): أغنية السامري – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة

١٠-عبيد، بندر مبارك (١٩٩٢): دراسة تحليلية لأغاني البادية في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة – المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة

١١-القلاف، خالد علي (٢٠٠٦): الخصائص الفنية لأغنية البحر في دولة الكويت، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٢-كمال، صفوت (١٩٨٦): مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي، الطبعة الثالثة، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت.

١٣-المانع، حمد الفضلي (٢٠١٦): الأغنية الكويتية في النصف الثاني من القرن العشرين دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الموسيقى، جامعة روح القدس، الكسليك، لبنان.

١٤-مقابلة شخصية واتصالات هاتفية مع الأستاذ محمد عبد العزيز الراندي رئيس فرقة الرندي للفنون الشعبية

١٥-مقابلة شخصية وتسجيلات صوتية للأستاذ خالد راضي الشريده نائب رئيس فرقة الفنطاس الشعبية.

١٦-مقابلة شخصية وتسجيلات صوتية مع الأستاذ مهدي صالح الدريع، رئيس فرقة أولاد عامر